النهار

الثلاثاء ٢١ حزيران ٢٠١١

"ايكونوميست" تعتبر أن الشلل السياسي يشكل معوقاً كبيراً للاقتصاد
طربيه: ننتظر اداء الحكومة و"وول ستريت" تجافي الواقع

ما يؤذي هو ان يصدّق اللبنانيون الحملات غير البريئة .

بعد اسبوع على تأليف حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، يبقى لبنان في دائرة القراءات والتحليلات التي تصدرها المؤسسات المالية التي تربط ما بين خلفيات التأليف والتطورات في المنطقة .
فبعد "ميريل لينش" و"جي بي مورغن" و"سيتي بنك"، رأت وحدة الـ"إيكونوميست Economist Intelligence Unit "أن تأليف الحكومة الجديدة "بعد ٥ أشهر من إسقاط حكومة الحريري من "حزب الله" وحلفائه، له صلة بالحسابات السياسية الإقليمية الأوسع". ورجحت ان يحاول رئيس الوزراء نجيب ميقاتي ان تكون للحكومة رؤية اقتصادية، "لكن ظروف تأليفها توحي بأنه سيكون ثمة تقدم محدود". واشارت الى أن النظام اللبناني أظهر أنه يمكن أن يعمل من دون حكومة فاعلة او أقله بما يخص إدارة العمليات المالية اليومية. مع ذلك، لاحظت أن الشلل المزمن في النظام السياسي لا يسمح لفرصة حقيقية لصنع السياسات الجدية المتعلقة بقضايا رئيسة مثل الطاقة والمشاريع الكبرى أو هيكلة قطاع الاتصالات وغيره، "مما يشكل معوقا كبيرا للأداء الاقتصادي."
وتعقيبا، رأى رئيس جمعية المصارف الدكتور جوزف طربيه انه يترتب على الحكومة مسؤوليات كبيرة انطلاقا من مسؤوليتها عن الاستقرار وعودة النمو والانتعاش الى الاقتصاد، مرجحا ان تقوم بذلك "لان من يخسر في الاقتصاد يخسر ايضا في السياسة". واكد استحالة تقييم توجهات الحكومة قبل صدور البيان الوزاري.

وماذا عن النصف الثاني؟
يقول طربيه لـ"النهار" ان الاقتصاد عانى في النصف الاول بسبب الازمة السياسية والحكومية والمساجلات العنيفة "والتي بلغت حدا غير مقبول، ويلحق في حال استمراره اذى كبيرا بالاقتصاد، فضلا عن انه يوحي باننا على مشارف اخطار كبيرة ."ورأى انه من المبكر تقييم اداء الحكومة "علما ان البيان الوزاري سيصدر قريبا، وسنعرف مكنوناته". وشدد على اهمية الاداء "الذي يفوق باهميته عناوين البيان الوزاري، لاننا كهيئات نتطلع الى معالجة الشوائب مثل عجز الموازنة والكهرباء والضمان والنفط."

بين التجديد والحملات

وينتظر القطاع المصرفي قرار التجديد لحاكم مصرف لبنان، في ظل اجماع سياسي عليه، "علما ان رئيس الحكومة قال ان التجديد سيكون اول القرارات، وذلك لتبديد مناخ القلق على الاستقرار النقدي، في ظل دور كبير للحاكم والسياسات التي انتهجها طوال اشغاله منصب الحاكمية."
وماذا عن الحملات التي يوحي بعضهم بانها تستهدف المصارف؟
اكد طربيه ان الاعلام الخارجي الذي يتناول الوضع اللبناني بالسوء له اسبابه الاستراتيجية والسياسية

والمصرفية، "علما ان ما يؤذي القطاع هو ان يصدق اللبنانيون الحملات غير البريئة". وشدد على كفاية القطاع المشهود له بانه من الافضل في العالم، ويراعي القواعد الدولية لمكافحة تبييض الاموال ومعالجة مختلف انواع المخاطر. واكد ان الاعلام في الداخل او الخارج "لا يعبّر عن رأي المرجعيات او مؤسسات القرار المالي". ووصف قضية اللبناني الكندي بانها صغيرة في قطاع يعمل فيه ٦٦ مصرفا، مشيرا الى ان السلطات الاميركية والدولية تلاحق يوميا قضايا مماثلة وتقمعها، "وان استثمار هذا الملف العابر لا يتناسب مع سلامة القطاع والعمل المصرفي.
لكن نصحت "وول ستريت جورنال" بعدم توظيف الاموال في لبنان...

"المقال المسيء للبنان، ورد في خانة "الآراء" وليس الاخبار او المواضيع. لذا، هو رأي "بدليل ان العودة الى المدونة الالكترونية تظهر الاجابات التي تلقاها من داخل الولايات المتحدة نفسها، وتدعوه الى عدم الخلط بين مشاعره وبين الواقع. علما ان الصحافي عينه كان قد هاجم الرئيس الاميركي باراك اوباما في وقت سابق". واسف لتهافت بعض الاعلام في الداخل على نقل الاخبار المسيئة بدون معرفة خلفياتها ولا تقييم ضررها. "لذلك نقول ان القطاع المصرفي يدير ثروة اللبنانيين بدون تمييز، وله الحق على الاعلام بالا يصدّق الترهات التي يدلي بها اصحاب رأي لا يعبرون فعلا عن مراجع لها حق بالكلام او بالقرار." وختم طربيه بابداء تفاؤله بانتعاش سيحل في النصف الثاني، "لاننا نثق بأن اللبنانيين سيحصرون بكثافة هذا الصيف، ولنا ثقة بالقطاع المصرفي الذي هو العمود الفقري للاقتصاد والدولة". ورأى ان الاقتصاد سيستمر في تحقيق معدلات نمو مقبولة لينطلق بقوة اكبر بعد هدوء العاصفة في المنطقة.

فيوليت البلعة